بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ورد بقياس على
ذلك الاخلال باللبس والتصحيح في ذي الياء من ذلك اشتهر لخفة الياء كقولهم
خز مطيوب به نفسا وقوله • وكانها تفاحة مطيوبة • وقوله • واخال
انك سيد مغيون • وقوله • حتى تذكر بيضات وهيجه • يوم رذاذ عليه الريح
مغيوم • وهذه لغة تميمية **تنبيه** قالوا مشيب في المنقلب بغير
الاصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول
وكما قالوا مشيب بناء على شيب قالوا مهوب بناء على هوب الامر في لغة
من يقول بوع المتاع والاصل مهيب وصح المفعول من كل فعل واوي
اللام مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما
معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز الاعلال
مرجوحا كما اشار اليه بقوله واعلل ان لم تتحر الاجود اي ان لم تقصد الاجود
فتقول معدي ومدعي ومروي بالوجهين قوله انا الليث معديا عليه
وعاديا انشده المازني معدوا بالتصحيح وانشده غيره بالاعلال
واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفراء
وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتيا والمصدر ليس
مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل تشبيها بباب ادل واجر لان الواو
لم تكن ساكنة زائدة حصينة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها وليت الضمة فقلبت ياء
على حد قلبها في ادل واجر والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فانه
يجب فيه الاعلال نحو رمى فانك تقول في المفعول منه مرمي
ومقلي والاصل مرموي ومقلوي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر
المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين
من مكسورها وهو على فعل فيسمى ما ليس عينه واوا وما عينه واوا
واما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد
قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه
للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من

مخالفته

مخالفته له ولهذا جاء الاعلال في القرآن دون التصحيح فقال تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان
وقرأ بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المرادي يعني ترجيح الاعلال
على التصحيح في نحو مرضي ومن كرعبي ان التصحيح في ذلك هو القياس
وان الاعلال شاذ فان كان فعل بكسر العين واويا نحو قوي تعين
الاعلال قولا واحدا فتقول مقوي والاصل مقووو فاستثقل اجتماع
ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم قلبت التي قبلها
ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احدهما بالسكون ثم قلبت
الضمة كسرة لاجل الياء وادغمت الياء في الياء فقيل مقوي **تنبيه**
باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه الواو ياء كذا ذا في
وجهين جا المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يجي هذا موضع
ثامن تقلب فيه الواو ياء اي اذا كان المفعول معتلا واوا ولم يخل
من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح
الا ان الغالب الاعلال نحو عصي وعصو وقفي وقفو ودلي ودلو
والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على
باب ادل واعطيتنا الواو التي قبلها ما يستقر لمثلها من ابدال
وادغام وقد ورد بالتصحيح الفاظ قالوا ابو واخو ونحو جمعا
لنحو وهو الجهة ونجو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق
ماءه وبهو جمعا لبهو وهو الصدر وان كان مفردا جاز الوجهان
الا ان الغالب التصحيح نحو وعتو عتوا كبيرا لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا ويقال انما المال نموا وسما زيد سموا وقد جاء
الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا وعسى عسيا اي ولى وكبر وقسا
قلبه قسيا وانما كان الاعلال في الجمع ارجح والتصحيح في المفرد ارجح
لثقل الجمع وخفة المفرد **تنبيهان** الاول في كلامه ثلاثة
امور احدها ان ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في
الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها ان ظاهره ايضا التسوية
بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع

Copyright © King Saud University